



استعراض الاتفاق العالمي  
من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية  
الاجتماع التشاوري مع أصحاب المصلحة  
23 شباط/فبراير 2021

الكلمة الافتتاحية  
السيدة مهريناز العوضي  
مديرة مجموعة العدالة بين الجنسين، والسكان والتنمية المستدامة  
الإسكوا

الزميلة كارميلا غودو، المديرية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة،  
السيد جوناثان برنتيس، رئيس السكرتارية لشبكة الأمم المتحدة للهجرة،  
الدكتور أيمن زهري، خبير دراسات الهجرة والدراسات السكانية

الحضور الكريم،

يشرفني أن أرحب بحضراتكم جميعاً في اجتماعنا اليوم والذي يأتي في نهاية سباق بدأناه سوياً على مدى الأشهر الماضية للتحضير للاستعراض الإقليمي الأول للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية والذي سيتوج غداً بمؤتمر إقليمي نعقدته بالشرراكة مع المنظمة الدولية للهجرة وجامعة الدول العربية وبالتعاون مع الشبكة الإقليمية للهجرة.

لقد مثل الاتفاق العالمي للهجرة، نقلة نوعية في مقاربة قضايا الهجرة والتي كانت تناقش في الماضي بشكل عشوائي، أو يتم إغفالها كلياً. فقد وفر الاتفاق من خلال أهدافه الـ 23 خارطة طريق للدول لتحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. ومن أبرز مميزات هذا الاتفاق، مبادئه الإرشادية التي أقرت بضرورة التعاون بين جميع أصحاب المصلحة لضمان أمن وحماية المهاجرين وتعزيز قدرتهم على المساهمة الفعالة في التنمية المستدامة لبلدانهم الأم والبلدان المضيفة على حد سواء.

وتأتي أول مراجعة إقليمية لهذا الاتفاق بعد عامين من تبنيه في ظل ظروف استثنائية، تواجه فيها الدول العربية كسائر دول العالم، جائحة كوفيد، وتعمل على الحد من تداعياتها السلبية على الاقتصاد وعلى جميع فئات المجتمع. وقد أظهرت هذه الجائحة هشاشة حال المهاجرين، والأهم أنها أكدت لنا ضرورة تكثيف جهود جميع أصحاب

المصلحة لتحسين وضع المهاجرين وتعزيز حقوقهم. وذلك من خلال الشراكة الجادة مع الحكومات والبرلمانات ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والاتحادات العمالية وغيرهم. فمن دون تنسيق وتعاون حقيقي بين الجميع لن نتمكن من الاستفادة من فوائد الهجرة وقدرتها على الدفع بعجلة التنمية، وبدون هذه الشراكة ستفاقم الأزمات والتحديات التي نحن كلنا في غنى عنها.

الحضور الكريم،

عملنا معكم منذ البداية لإعلاء صوت جميع أصحاب المصلحة وإشراكهم في أول عملية مراجعة إقليمية للاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية. ونأمل أن نجني ثمار هذا العمل الذي استمر على مدار عام كامل، تشاورنا فيه مع كل من له صلة من قريب أو من بعيد بهذا الموضوع الذي هو في صلب حقوق الانسان، وايضاً الاقتصاد القومي لبلادنا.

ويأتي آخر اجتماع تشاوري نعقده اليوم في هذا السياق ليوفر منصة للحوار لاستخلاص رسائل رئيسية يتم عرضها في المؤتمر الإقليمي غداً، وتضمينها ضمن الوثيقة النهائية للمؤتمر، والتي سيتم رفعها إلى المنتدى العالمي للهجرة الدولية في العام 2022 لتحديد أولويات المنطقة والوقوف على التحديات التي تواجهها الدول والتعلم من تجارب بعضنا البعض، ولنفكر سوياً ونطرح الحلول والتوصيات للمضي قدماً.

في الختام، نحن نرى هذا الاجتماع كنقطة بداية لا نهاية. ونأمل أن يمهد للعمل معكم جميعاً كشركاء أساسيين في تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية لكل مهاجر ومهاجرة في منطقتنا.